محاضرة رقم 03 : **مهام و دور المراجعة الجبائية**

تمهيد:

بعد أن تعرف في المحاضرات السابقة أن **المراجعة الجبائية هي عبارة عن عملية فحص انتقادي للحالة الجبائية للمؤسسة**، و أن مفهوم المراجعة الجبائية هو شامل لمفهوم الرقابة الجبائية و كذلك التدقيق الجبائي أو التحقيق الجبائي ، و أن عملية المراجعة لا يمكن أن يقوم أي مهني أو موظف بل تتم من طرف شخص ذو كفاءة و معايير خاصة مضبوطة بتشريعات المحلية أو حتى الدولية .

نأتي في هذا الصيغ بالحديث عن مهام و الدور الذي تلعبها المراجعة الجبائية ، أو بعبارة أدق أهمية المراجعة الجبائية. ومن هو المرجع الجبائي؟ و ماهو المكان الذي تتم فيها المراجعة الجبائية؟ ثم ما هو دور و الهدف الحقيقي من المراجعة الجبائية ؟ ، و هذا ما سنحاول معرفته في النقاط التالية:

أولا : أهمية المراجعة الجبائية

تمثّل المراجعة الجبائية عملية من منظمة ومنهجة على أسس علمية وعملية وخبرة كاملة في القوانين الجبائية، وهذا ما يؤكد أهمية المراجعة الجبائية واعتبارها علما قائمة بذاتها له معاييرها، ويستمد أحكامه من قوانين الضرائب السائدة ، ومن المعايير المهنية الأخرى. أما بالنسبة للمراجع الجبائي فإن عدم معرفته بتفاصيل القانون وإعداده البيانات المالية، فإن ه سيوقعه في مشاكل كبيرة لأن هدفه النهائي هو تحقيق الضريبة المناسبة وفي الوقت المناسب.

حيث تكمن أهمية المراجعة الجبائية في كونها وسيلة لا غاية تهدف إلى توفير المعلومات حول المكلفين والتي لابد أن تتّسم: بالدقة، والكمية المناسبة لعمل المراجع الجبائي، والمساعدة في حصر التشريع الضريبي بشكل دقيق والتأكيد للمكلّفين الذين يقدمون التصريحات الجبائية، والتقارير المالية أن التشريع الضريبي ينفذ بعدالة دون تمييزبينهم في ذلك.

كما تهدف لخدمة الإدارة الضريبية في تحديد الوعاء الضريبي على نحو علمي منظم يحافظ على حقوق المكلفين والدولة جنبا إلى جنب بالإضافة إلى زيادة مستوى الالتزام بأحكام التّشريع الضّريبي والامتثال له، وتقليل حالات التهرّب الضريبي وأشكاله، وزيادة حصيلة الضّريبة، وكلها تساند النظام الضريبي في تحقيق أهدافه المالية والاقتصادية والاجتماعية .

ثانيا :نطاق المراجعة الجبائية و فتراتها و مكانها :

1. **نطاق المراجعة الجبائية** : قد تكون شاملة ، أو محدودة ، أو ذات المشكل الواحد.

أ-**مراجعة شاملة** : عادة ما ينطوي هذا النوع على فحص شامل لجميع المعلومات المتعلقة بدفع الضريبة الملزم بهاا المكلف لفترة معينة، الهدف من ذلك هو تحديد الضريبة الصحيحة الملزم بها، في بعض البلدان تنفذ المراجعة الجبائية الكاملة كجزء من برامج المراجعة العشوائية، والتي تَستخدم لجمع بيانات حسب نطاق وطبيعة المميزات الخاصة بمخاطر الالتزام الضريبي.

**ب-المراجعة المحدودة النطاق** :تقتصر عمليات المراجعة الجبائية محدودة النطاق على مسائل معينة في الضرائب المصرح بها، و أو أي مخطط ضريبي خاص يستخدمه المكلف بالضريبة. الهدف منها هو إمكانية فحص المناطق الأساسية لمخاطر عدم الالتزام الضريبي. هذا النوع من المراجعة يستهلك موارد أقل نسبيا من عمليات المراجعة الكاملة ويسمح بتزايد تغطية عدد المكلفين كذلك.

**ج**- مراجعة مشكلة واحدة :يقتصر هذا النوع على بند واحد يُحتمل تعلّقه بعدم الالتزام الضريبي، والّذي يكون واضحا من دراسة مجموعة من تصريحات دافعي الضرائب، وهي بذلك تستغرق وقتا اقل للأداء ويمكن استخدامها لمراجعة أعداد كبيرة من دافعي الضريبة لهم خطط متماثلة لإخفاء عدم الالتزام؛

1. **فترات الفحص :**يمكن للمراجعة الجبائية أن تركز على سنة مالية واحدة أو فترة محاسبية ما، أو أن تمتد لتشمل فترات ضريبية متعدد، ويمكن للمراجعة أن تركز على أجزاء معينة من أنشطة المكلف ،مثل المبيعات، والسلع في المخازن أو حالات خاصة أو معاملات أو أنشطة ،مثل تلك التي تم تنفيذها في فرع معين أو وحدة تابعة، أو التزامات ضريبية معينة، كما يمكن أن تتفاوت عملية المراجعة في مستوى التفصيل، أحيانا يتم فحص شؤون المكلف بشيء من التفصيل .
2. أماكن المراجعة الجبائية :يمكن إجراء عملية المراجعة الجبائية في أماكن مختلفة، فأحيانا هناك حاجة لتنفيذها في أماكن أعمال المكلفين بالضريبة، وفي حالات أخرى يمكن جمع الدفاتر والسجلات اللازمة للمراجعة وإرسالها للإدارة الضريبية وإجراء أعمال المراجعة مكتبيا. ومنه يمكن تصنيف المراجعة الجبائية إلى مراجعة ميدانية، أو مراجعة مكتبية.

رابعا : المراجع الجبائي :

يعد العنصر البشري عنصرا مهما في جميع مراحل المراجعة سواء في تحقيق العملية المالية أو العملية الضريبية، فالمراجع هو الذي يقوم بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ بغرض الوصول إلى تحقيق الأهداف، ولهذه الأسباب ،يجب أن تتوافر فيه صفات محددة لانجاز الهدف المطلوب، لذلك فقد نص المعيار الدولي للتدقيق رقم 910 على ضرورة التزام المراجع بقواعد السلوك المهني للمحاسبين القانونيين الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، وتتضمن قواعد السلوك المهني التي تحكم المسؤوليات المهنية للمراجع على ما يلي: الاستقلالية، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية، السرية والسلوك المهني، المعايير الفنية.

إن تحقيق مهمة أي مراجعة، بغض النظر عن طبيعتها وأهدافها، يتطلب أولا تحديد قواعد معيّنة، ومعرفة

وقبول وبعث واستقبال معلومات خاضعة للمراجعة، حيث تعتمد مصداقية تدخّل المراجع أساسا على الاحتراف،أي قدرته على فرض المعايير في تنفيذ أعمال المراجعة.

خامسا :أهداف المراجعة الجبائية

إن الهدف الرئيسي من المراجعة الجبائية هو تشجيع الالتزام الضريبي الطوعي للقوانين الضريبية، وضمان تحقيق أعلى معدلات الالتزام الضريبي في إطار النظام الضريبي المبني على التصريح من خلال:

-1 تقديم تصريحات ضريبية صحيحة وعادلة؛

-2 تعزيز صدق الأداء الاجتماعي للإدارة باعتبارها مكلّفة بالمشاركة في تحقيق خدمة الصالح العام عن طريق

تقديم بيانات مالية صادقة وواضحة وعادلة؛

-3 تحقيق العدالة الضريبية عن طريق خلق المنافسة العادلة والشريفة بين الذين يدفعون نصيبهم من العبء

الضريبي والذين لا يدفعون؛

-4 تحقيق الفعالية أي قدرة الأقسام الرقابية في الإدارة الضريبية تحقيق أهدافها المخصصة لها ضمن معايير

الالتزام بالسياسات والإجراءات المرسومة من إدارة المراجعة المركزية؛

-5 تحقيق الكفاءة أي قدرة الإدارة المركزية على استخدام العنصر البشري في تقييم ودراسة ملفات العملاء

- دراسة البيانات المالية المقدمة عن طريق التصريحات- بشكل يحقق أهداف الضريبة ضمن الشرعية الضريبية؛

-6 تحقيق مورد مالي منتظم ومتوازن من المكلفين؛

-7 اكتشاف ما قد يوجد بالدفاتر من أخطاء أو تزوير أو تلاعب أو غش يؤدي إلى التهرب الضريبي؛

سادسا: مراحل المراجعة الجبائية

تمثل مراحل المراجعة الجبائية مجموعة من العمليات التي يجب على المراجع القيام بهاا بكفاءة ومهارة عالية لتحقيق هدفه. من هنا يجب أن تكون منهجية المراجعة الجبائية مرنة ومنطقية، عملية، ومتماسكة وقائمة على مبدأ الثبات الواضح وهو ؛تحقيق الضريبة المناسبة من الشخص المناسب وفي الوقت المناسب؛ أي تحقيق مبدأ الملائمة

وقيام المراجع بتوظيف نفسه ومساعديه لهذا الغرض هو العنصر الفاعل في نجاح برنامج المراجعة الجبائية، لأن العبرة ليس بوضع النظم وتشديد الإجراءات وإنما بحسن استخدام الموارد وأهمها المورد البشري إضافة إلى تطبيق مبادئ

المحاسبة والمراجعة المتعارف عليهم والالتزام بالتشريعات الضريبية الوطنية .وتتمثل مراحل المراجعة الجبائية في:

1**-: التخطيط لبرنامج المراجعة الجبائية** :هذه الخطوة تتيح للمراجع تحديد المعلومات التي يمكن أن تفيده في توجهاته المستقبلية حيث يمكن أن تشتمل على:

ا- **المعرفة العامة للمؤسسة**: كأن تكون للمراجع الجبائي فكرة على تاريخ المؤسسة، شكل ونطاق المؤسسة

وطبيعة نشاطها، هيكل رأس المال...

ب**- معرفة الوثائق القانونية والمحاسبية والتسييرية**

ج**-التعرف على الاتفاقيات الرئيسية للمؤسسة:** كعقود الإيجار، عقود القروض، العقود مع الشركات الأجنبية

. وغيرها... 1

د**-تحديد المخاطر والأهداف:** المعارف السابقة والمكتسبة خلال مرحلة المعرفة العامة بالمؤسسة تتيح تحديد المخاطر، هذه المرحلة تسمح للمراجع بتعيين الأهداف التي تركز على النقاط المهمة السابقة، وإدراك المزيد من الفعالية واحتمال كبير في تغطية المخاطر.

و-**الأخذ بمعلومات تقرير المؤسسة مع إدارة الضرائب:** بحث السوابق الجبائية للمؤسسة يلعب دورا هاما في تقييم

المخاطر، ويجب على المراجع إعادة النظر في رسائل وجهت للمؤسسة من قبل الإدارة

**2- تنفيذ المراجعة الجبائية** : مهمة المراجعة الجبائية التحقق من تطبيق أنظمة الرقابة الداخلية للنصوص التشريعية لتأكيد أو تقييم مخاطر .

**3-: إعداد تقرير المراجعة الجبائية :** ويعد تقرير المراجع الجبائي آخر مرحلة في عملية المراجعة الجبائية، وهو يمثل أداة لتوصيل النتائج للإدارة الضريبية فالتقرير يجب أن يحتوي على رأي المراجع في قبول البيانات الواردة في القوائم المالية ككل أو امتناعه عن قبول تلك البيانات، كما يجب أن يتضمن التقرير الأسباب التي أدت إلى ذلك الامتناع وتوضيح هذه الأسباب للإدارة الضريبية التي تتابع عمل المراجع الجبائي.